**أرقام وإحصاءات وبيانات مُذهلة عن التقدم العلمي والتكنولوجي**

**ندوة افتراضية بعنوان "إيران والتطور العلمي في ايران ""**

**في الذكرى الثانية والأربعين لانتصار الثورة الإسلامية**

**الدكتور عباس خامه يار: كلمات الامام الخميني (قده):**

**(نحن قادرون)**

 **فجرت الطاقات الإنسانية والشعبية والشبابية في إيران، وانجزت الكثير من التقدم المذهل في كافة المستويات**

 **الدكتور حميد رضا طيبي :كنا نمضي بالتقدم العلمي بما يلهمنا به سماحة السيد القائد الامام الخامنئي (حفظه الله) والذي كان دائما سندا لنا في مؤسسة الجهاد العلمي**

**الدكتور عبد الحسين شاهوردي : كل إنجازاتنا العلمية والتكنولوجية تستفيد منها الدول الاسلامية**

**الدكتور مسعود خسرواني: سر نجاح الجمهورية الإسلامية هو في النظرة الإسلامية والعلمية القوية التي بنيت عليها الجمهورية الإسلامية**

**مع ظهور فايروس كورونا، استطعنا ان نحذو حذو الدول الكبرى والمتقدمة في المجال البحثي.**

 **سماحة السيد القائد قدم كل الدعم للشركات والمؤسسات العلمية الكبيرة لتحقيق الانتاجات.**

في الذكرى الثانية والأربعين لانتصار الثورة الإسلامية في ايران، اقامت المستشارية الثقافية للجمهورية الإسلامية الإيرانية في لبنان ندوة افتراضية بعنوان "إيران والتطور العلمي",وذلك عبر تطبيق زوم بمشاركة شخصيات علمية وباحثين عرب ولبنانيين وايرانيين.

في البداية تحدث المستشار الثقافي للجمهورية الاسلامية الايرانية في بيروت الدكتور عباس خامه يار, فألقى كلمة ترحيبية ومما جاء فيها :

"في الحقيقة، كما نعلم، بعد ارساء الاستقلال بكل ابعاده السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعنصرية، وهو يشكل النقطة الأساسية والشعار الأساسي للثورة الإسلامية،بعد ارساء الاستقلال كانت الكلمة الأولى والمقولة الأهم للأمام الخميني الراحل رضوان الله تعالى عليه ، وهي عبارة عن كلمتين، (نحن قادرون).

هذه الكلمات اضاف الدكتور عباس خامه يار ، فجرت الطاقات الإنسانية والشعبية والشبابية في إيران، وانجزت الكثير من التقدم المذهل في كافة المستويات،

هذه المقولة هي التي اوصلت الجيل المعاصر إلى الفضاء والتي طورت المجال الصحي والتكنولوجيا وباقي العلوم الطبية وخاصة فيما يتعلق بالخلايا الجذعية والنانو، وكثير من هذه المفردات التي تفتخر الأمة بهذه الانجازات العظمى.

وهذه جاءت كما قلت بالاتصال على الطاقة الذاتية للشعب الايراني والشباب، وانتجت هذه الجامعات وخلايا النحل، ربما نستطيع أن نسميها في الجامعات الإيرانية وفي مراكز الأبحاث، وهذه قوة إضافية طبعا لشعوب المنطقة.

ختم الدكتور عباس خامه يار كلمته بالترحب مرة أخرى بالمشاهدين عبر القنوات المتعددة، وبالعلماء العظام، سعادة الدكتور طيبي وسعادة الدكتور شاهوردي، وسعادة الدكتور خسروني، قائلا في محضرهم ",ونحن ببخدمتهم نستمد منهم الكثير ونتعلم ".

 وكان عنوان بحثه المتحدث التالي كان الدكتور حميد رضا طيبي، رئيس الجهاد الجامعي

"الإنجازات العلمية والمبتكرة لمؤسسة الجهاد الجامعي (وليدة الثورة الإسلامية في إيران"

بداية بارک للحاضرين ایام انتصار الثورة الاسلامية في الجمهورية الاسلامية الايرانية، وكذلك ذكرى ولادة السيدة الزهراء "س" وقال حميد رضا طيبي "من المقرر ان اطرح في هذا المؤتمر بعض من الانجازات التي حققتها منؤسسات الجهاد الجامعي في الجمهورية الاسلامية، هذه المؤسسة التي اسست في الجمهورية الاسلامية الايرانية منذ اكثر من ثلاثين عاما، علينا ان نلقي نظرة في البداية على ما حدث قبل انتصار الثورة الاسلامية، عندما كنت طالبا في الجامعة وكنت ارى الانجازات والتطورات العلمية التي تحدث للا جانب ، كل الطلاب الذين كانوا معنا في الجامعة كان عندنا هذا الاحساس بانه تبقى الجمهورية الاسلامية الايرانية متأخرة في هذه المجالات".

اضاف الدكتور حميد رضا طيبي "كان تحليلنا انذاك بانه الدول الكبرى التي كانت قد وصلت الى انجازات كبرى في المجالات العلمية والعسكرية ، وبعبارة اخرى فهما ان الىول الكبرى التي وصلت الى هذه الثروة والى هذه الانجازات الكبيرة لاتريد للدول الاخرى ان تصل الى هذه الانجازات ، بل ان تبقلى عذه الدول دولا مستفيدة وتستعمل ما تصنعه الدول الكبرى لصالحها، وكان هدفهم وضع كحكام تابيعين لهم في دول العالم الثالث ، كان الضخ الاعلامي مستمر لدول العالم الثالث يركز بانه انكم لايمكنكنم ان تحلوا مشاكلكم من دون الرجوع الى الدول الكبرى، بشكل سريع سوف اشير الى بعض الارقام من الانجازات التي كانت موجودة قبل انتصار الثورة الاسلامية.

واشار الدكتور حميد رضا طيبي الى انه كان هناك مايقارب 47 من % من الشعب هم من المتعلمين و53 بالمئة من الأميين وكانت مشاركتنا في المقالات العلمية في العالم كانت عُشُر بالمئة , لكن بعد الثورة تغير الوضع واليوم وبعد اربعة عقود على انتصار الثورة وفي آخر احصاء رسمي للعام 2019 تقلصت نسبة الأمية الى ما دون 10 بالمئة من تعداد السكان الكلي, وهي الى تراجع مستمر سنة فسنة.

ولكن مع انتصار الثورة الاسلامية ومع النفس الذي نفخه الامام الخميني "رض" في روحنا جميعا ، بدأ جميع الطلاب والمحققين يبحثون في كيف يمكن ان نطور من قدراتنا العلمية، كان هذا الهاجس موجود دائما عند الامام الخميني الراحل وهو ان طلابنا واساتذتنا الجامعيين كانوا يستوردون الانجازات والمقالات العلمية من الدول الاخرى.

وبعد عامين من انتصار الثورة الاسلامية وما حدث من الاجتياح الثقافي في الجمهورية الاسلامية، كانت الفرصة مناسبة لكي تتأسس المؤسسة " مؤسسة الجهاذ الجامعي" ولكي تبدأ بزرع ثقافة جديدة في الجمهورية الاسلامية، وطبعا حظيت باستقبال قوي بين الطلاب والاساتذة الجامعيين، وبرغبة منهم بدأنا بافتتاح شعب اخرى في المدن المختلفة حتى اصبح لنا فروع كثيرة الان، ونحن استفدنا من مختصر" اي سي اي سي ار" ليكون المختصر لاسمنا في اللغة الاجنبية.

عرض الدكتور حميد رضا طيبي عبر " بور بوينت"

انجازات الثورة الاسلامية في المجالات الطبية والمجالات العلمية الاخرى.

 وقال الدكتور حميد رضا طيبي "كان هدفنا ان تقوم الجماعات الباحثة عندنا بان تعمل على تحقيق كل ما نصل له للوصول الى تقنيات فب التكنلوجيا الحديثة".

كما عدد الدكتور حميد رضا طيبي الانجازات والتقدم العلمي

في مجال معالجة العقم ، حيث أحرزت ايران تقدما كبيرا في المجال الطبي

وفيما يخص معالجة السرطان اشار الدكتور حميد رضا طيبي "نحن ركزنا جهودنا على معالجة سرطان الثدي ، الذي يعتبر من اكثر الانواع انتشارا".

وهذا المركز يعتبر من اهم واعظم المراكز في الجمهورية الاسلامية في معالجة سرطان الثدي.

وشدد الدكتور حميد رضا طيبي على ان ايران ومنذ البداية وضعت جهودا كبيرة للعمل في مجال الخلايا الجذعية، واحرزت ايران تقدما كبيرا في هذا المجال.

واشار الدكتور حميد رضا طيبي الى ان مؤسسة رويان للبحوث من المراكز الاكثر اهمية فيما يخص الخلايا الجذعية ، والدكتور شاه وردي سوف يوضح لكم اكثر في هذا المجال.

بما يخص تشخيص فايروس كورونا ، وما نستفيد منه من بروتوكولات ، اليوم العالم يتجه نحو العلاج بالاعشاب ونحن في هذا المجال احرزنا تقدما ملحوظا.

وقد احرزنا ايضا تقدما ملحوظا في تطوير تقنيات الصناعية في الجمهورية الاسلامية، واحدى الانجازات التي استطعنا تحققها ، هي صناعة المرسلات الاذاعية التي كان لها دور كبير في الجمهورية الاسلامية، مايقارب 30% مايسمع من اصوات وارسالات للمذياع في الجمهورية الاسلامية هو نتاج ماتم تصنيعه في مؤسسة الجهاد الجامعي. واستطعنا ايضا تصدير هذه التقنية الى دول اخرى.

كما عرض الدكتور حميد رضا طيبي الى احدى المشاريع وهي ايجاد خطوط ميترو في مايقارب من تسع مدن كبيرة استطعنا ايجاد خطوط ميترو، فضلا عن الاف القطاراتللخطوط المتعددة ، وهي صناعة ايرانية مئة بالمئة.

وعرض الدكتور حميد رضا طيبي الى التقدم الكبير في الصناعات المتعلقة بالبتروكيمائيات وكذلك في الصناعات المتعلقة بالمشتقات النفطية وما الى ذلك.

احدى انجازاتنا قال الدكتور حميد رضا طيبي هي صناعة الابراج التي تتعلق باستخراج النفط من الابار النفطية.

وايضا استطعنا ان نحرز تقدما ملحوظا في صناعة الادوات الخاصة التي تستعمل في الحفر في المناطق المختلفة للجمهورية الاسلامية الايرانية.

وايضا في ما يخص المعامل التي تختص في صناعة المعادن، استطعنا صناعة احدث واعقد المعدات التي تعمل على سحب كل الشوائب والترسبات الموجودة في كل هذه المعادن.

في مجال الزراعة قال الدكتور حميد رضا طيبي "احدى الانجازات التي استطعنا تحقيقها، هو كان تعديلا في الجهات الخاصة بالمواشي الموجودة في الجمهورية الاسلامية. لكن الطقس في ايران هو طقس جاف فكان لابد ان تكون التغذية لهذه المواشي تغذية تتناسب مع البيئة، وبالتالي نحن استطعنا ان نصل الى تقنية تساعدنا في عملية الولادة من هذه المواشي بشكل اكثرلا مما هو المعتاد".

وختم الدكتور حميد رضا طيبي "استطعنا ان نحرز تقدما مهما ليكون ملهما لنا وليكون خطوة ايجابية للمستقبل.

في نهاية البحث اشار الدكتور حميد رضا طيبي الى بعض الارقام والاحصاءات التي احرزناها في مجال التقدم العلمي:

عدد الجامعات ارتفع من 253 حتى وصل الى 2500 جامعة.

عدد الطلاب زاد من 175000 وصل الى ما يقارب 4 مليون طالبا

عدد الطالبات ارتقع من 7% الى 48بالمئة

23 بالمئة من نساء الجمهورية الاسلامية في ايران حاصلات على دراسات عليا في المجالات العلمية المختلفة

عدد المقالات العلمية قبل الثورة وبعد الثورة ارتقى من 669 مقالة حتى وصل الى ما يقارب 6000 مقالة

وطبعا نسبة مشاركة الجمهورية الاسلامية في صناعة العلوم ارتقت من عُشُر بالمئة حتى وصلت الى اثنين فاصلة خمسة بالمئة

واشير الى أننا كنا نمضي بالتقدم العلمي بما يلهمنا به سماحة السيد القائد الامام الخامنئي (حفظه الله) والذي كان دائما سندا لنا في مؤسسة الجهاد العلمي.

وشكر السيد خامه يار الذي اتاح له هذه الفرصة وليتحدث بصفته رئيس هذه المؤسسة "مؤسسة الجهاد الجامعي".

من جهته الدكتور عبد الحسين شاهوردي، رئيس مركز بحوث رويان للأبحاث تحدث عن

"الإنجازات العلمية العلاجية والتعليمية في مركز بحوث رويان للجهاد الجامعي" فقال "

احييكم ايها الاعزاء المشاركون في هذه الندوة وابارك لكم هذه الايام المباركة والعظيمة وكل الاعزاء الذين يطلبون الحرية في العالم:

اشكر الدكتور خامه يار لافساحه هذا المجال لتوضيح وتبيين ما احرزته الجمهورية الاسلامية الايرانية للمحققين والاعزاء في الدول العربية.

مؤسسة رويان للبحوث العلمية أسست بهدف تعبئة النواقص العلمية، وكانت هناك ارادة علمية كبيرة وراء تأسيس هذه المؤسسة ، مؤسسة رويان.

اضاف الدكتور عبد الحسين شاهوردي " اريد ان اذكر الدكتور كاظمي الذي كان له دورا كبيرا في تأسيس هذه المؤسسة، الكثير من الاشخاص الذين كانوا يغادرون ايران ويسافرون للعلاج كانت مشكلتهم الاساسية هي علاج العقم ، وكان السفر للدول الاجنبية لمعالجة العقم كان يحملهم اعباء مادية ونفسية كبيرة ، اليوم المرضا لايسافرون للدول الاجنبية، بل هناك عدد من المرضى ياتون من الدول الاخرى الاجنبية للعلاج في الجمهورية الاسلامية. وايضا لدينا طلبات كثيرة من الدول المختلقة لكي يتواجدوا في مراكزنا العلمية وباتلاخص الافراد الذين يهتمون بالجانب الشرعي في هذا الموضوع.

كانت نظرتنا لمؤسسة رويان اضاف الدكتور عبد الحسين شاهوردي نظرة التقدم العلمي وتحقيق الانجازات العلمية وسد الفراغات التي كانت موجودة في مجال العقم، لذلك نحن وضعنا مجموعة اهداف وخطوط عمل لتستطيع ان نكون رقمال قويا في هذه المجالات العلمية، وعملنا كثيرا في مجال التكنلوجيا الحيوية والخلايا الجذعية ومعالجة العقم، وهذه الابحاث نأمل من الله تعالى ان تستءيع حل المشالكل الموجودة في الجمهورية الاسلامية، والهدف الذي وضعناه في نصب اعيننا في هذا المجال ، سواء في المجال العلمي وفي مجال الابحاث التخصصية هو ان نستمر بها ان شاء الله.

مؤسسة رويان حاليا قال الدكتور عبد الحسين شاهوردي "تتألف من ثلاث مراكز ابحاث، مركز يختص بعلاج العقم، ومركز يختص ببحث التكنلوجيا الحيوية وكذلك مركؤ يختص . الذرية....

احدى نقاط القوة لهذا المركز هو وجود مراكز اختصاصية في هذه المجالات في جوارنا ، ونحن في تعاون مستمر مع المراكز الاختصاصية الاخرى ويكونون عونا لنا في مجال التقدم.

مؤسسة الجهاد العلمي قامت بتعليم الطلاب الجامعيين وكان هناك نوع من التعاون بيننا في هذا المجال ، وكنا نستفيد ايضا في مؤسسة رويان من نتاج البحوث التي كانان تصدر عن الجامعات، ونحن لدينا شهادات كبيرة في مجال البحوث من المؤسسات العلمية والجامعات الكبيرة.

مركز رويان يقوم على اربعين مختصا من اعضاء الهيئة العلمية من هذا المركز ومايقارب 380 مشروعا علميا تم انجازه في هذا المركز وعدد كبير من الظلاب قامو بكتابة وتحضير مشاريع تخرج لهم في مركز رويان، اليوم اكثر من 20000 طفل ولدوا في مركز رويان للابحاث العلمية لعلاج العقم، واستطعنا في مجالات مختلفة ان نرسم بروتوكولات علاجية خاصة، وايضا في المشاريع الدولية استطعنا المشاركة في مشروع كروموزوم..... استطعنا ان نقوم بعمل كبير في هذا المجال، اليوم كل الابحاث التي تقوم على علاج العقم تقوم في مركز رويان ، اضافة الى هذا المركز هناك الكثير من المراطز التابعة لنا الموجودة في مدن مختلفة وتقوم على انتاج البحوث العلمية.

احدى الامور والانجازات التي قمنا بانجازها في هذا المركز اشار الدكتور عبد الحسين شاهوردي هي انه عندنا المرضى ,

قبل ان يبدأوا بالعلاج الكيمائي ، يأتون عندنا لاجراء بعض الابحاث لكي بسألون عن مدىة امكانية الحمل ، وماهي الخطوات التي يجب عليعم ان يقوموا بها.

نحن اليوم بالاضافة الى علاج العقم نعمل على علاج الخلايا الجذعية، مركز رويان اليوم يحتل المرتبة التاسعة عالميا في معالجة العقم.

فيما يخص الخلايا الجذعية قال الدكتور عبد الحسين شاهوردي " نحن نعمل في مجالات عدة في هذا الموضوع، سواء في صناعة هذه الخلايا او علاجها ، حققنا تقدما ملحوظا في هذا المجال ، واصبحنا من ضمن اول عشر دول في العالم استطاعوا الحصول على هذا التقدم العلمي.

كان هناك جهد كبير لكي نستفيد من الاختصاصات المختلفة في هذا المركز اضاف الدكتور عبد الحسين شاهوردي "لكي نستطيع ان نوجد ارتباط موثق مابين العلوم الاساسية والابحاث التي نحصل عليها لكي تتحول في نهاية المطاف الى بروتكولات علاجية يستطيع المجتمع ان يستفيد منها ".

ايضا قال الدكتور عبد الحسين شاهوردي "في هذا المركز قمنا مايقارب بتفعيل 195 مشروعا تم احرازها ".

"وهناك مشاريع مازالت مستمرة في قوالب التخرّج يقوم بها بعض الطلاب في هذا المركز

وفي هذا المركز حققنا نجاحات في مجال الخلايا الجذعية للجنين ، وكان هذا تقدما كبيرا على المستوى العالمي. وايضا استطعنا ان نستفيد من الخلايا الجذعية لحبل الولادة لكي نبني خلايا وايجاد بروتكولات علاجية.

طبعا هذا الموقع للمركز الذي اتحدث عنه بما يخص الخلايا الجذعية،

 هو اولى مراكز الخلايا الجذعية التي تخص القلب

وشبكية العين. طبعا هذه الخلايا تصنع في ظروف صحية دقيقة وراقية ونحن مستمرون في انتاج هذه الخلايا.

كما قلت لكم استطعنا ان ننتج الخلايا الجذعية للفلب والشبكية بشكل واسع في مركزنا ، واستطعنا ايضا ان نقوم بتعديل في الجينات، هذه الصور التي تشاهدونها وكان يعرض الدكتور عبد الحسين شاهوردي خلال كلمته لصور وشرائح ,هي تعديل بالجينات التي قمنا بها على الفأر ، وهذه خطوات اولى وهي مطروحة على المستوى العالمي، وهي في قيد البحث لتطبيقها على البشر، وهناك بحث كبير لكي التوصل لعلاج من يعاني من التلاسيميا عن طريق هذه الخلايا الجذعية التي نقوم بالعمل عليها.

هذا الفأر الذي تشاهدونه ، يمكنم ان تشاهدوه في مركز رويان بالعمل على الخلايا الجذعية .

هذه ايضا احدى انواع الاسماك التي استطعنا عبر التعديل الجيني ان ننتجها هندنا في المركز، ايضا كان هناك عمل وجهد كبير من اجل ان نحصل على تقنيات تساعدنا على انتاج عدد كبير من الخلايا.

استطعنا اليوم ان نصنع ادوات واجهزة ذات حجم صغير تساعدنا على انتاج خلايا جذعية باعداد كبيرة وهذا ماتشاهدونه الان في الصورة.

ايضا عملنا على حيوانات اخرى وعلى امراض اخرى تخص الجهاز العصبي اشار الدكتور عبد الحسين شاهوردي ، عملنا على حيوانات مختلفة غير القأر، ماتشاهدونه في الصور احدى الخلايا العصبية التي استطعنا انجازها في مركز رويان. هذا المشروع يساعد على علاج الكثير من الامراض الخاصة بالاعصاب منها الزهايمر والباربيغسون وحتى من يعانون من قطع من النخاع العصبي يمكنهم ان يعالجوا عن طريق ايجاد هذه الخلايا الجذعية العصبية.

وهذا الالبوم الذي تشاهدونه وكان يعرض لشرائح عبر "البور بوينت" يبين لكم المجالات التي استطعنا ان نحز فيها تقدما في مجالات امراض القلب والسكري والامراض الجلدية وبعض التشوهات في العظم وغيره.

هذه احدى الانجازات التي استطعنا ان نحققها مع مساعدة الجامعات المختلفة.

نحن نرمي لكي نستطيع ان نشارك الشعب في المجتمع ضمن هذه الابحاث العلمية وان نستفيد من مشاركاتهم بها.

مثلا احدى الابحاث الموجودة لدينا فيما يخص السرطان استطعنا عبر مساعدة الناس الخيرين ان نقوم بابحاث كبيرة لوضع علاجات لهذه الامراض.

نظرتنا الاخرى هي ، ان الكثير من الابحاث اذا ارادت ان تصل الى نتيجتها النهائية والى العلاج قال الدكتور عبد الحسين شاهوردي "علينا ان نقوم بربط هذه التحقيقات وايصالها الى مجال الانتاج، ولذلك علينا ان نقوم بانتاج هذه الخلايا ضمن اجواء نظيفة جدا " كلين روم".

وما حققناه نحن من انجازات في مجال الخلايا الجذعية.

واليوم هذه المقالات والابحاث اصبحت موجودة.

هناك مجموعات كبيرة تعمل وتسعى جاهدة ان تكون كما مراكزنا الاخرى تستطيع ان تحقق انجازات كبيرة في هذا المجال.

النجاحات التي حققها هذا المركز والتي رفعت راس الجمهورية الاسلامية الايرانية في العالم ، كانت من ضمنها استنساخ احدى الحيوانات عملنا عليها ، من ضمنها الخراف والماعز. استطعنا ان نستنسخ منهم نسخ سجلت في العالم.

هذا العمل كبير لانه يقوم بجمع المبيض من المراكز المختلفة ويتم فصلها في المختبرات ونقوم بالعمل عليها بشكل دقيق جدا لاستنساخها وبالتالي ايجاد نسخ عن هذه الحيوانات.

كل هذه الايحاث هي عمل مركز التكنلوجيا الحيوية**.**

هذه الصور التي ترونها هي اول عمليات استنساخ نجحت في الجمهورية الاسلامية وكانت على مستوى الشرق الاوسط هي الاولى.

ايضا حاولوا عندنا في المركز ان ينتجوا عددا اكبر من الخراف والماعز لانه اليوم نحن نحتالج الى هذهخ التكنلوجيا، التكنلوجيا الحيوية لكي يكون عندنا العدد الكبير من الخراف والماعز لنستفيد من لحومها.

هذا المركز الى جانب التحقيقات التي يقوم بها في التكنلوجيا الحيوية ، ينتجون ايضا علاجات وادوية من هذه التكنلوجيا.

هذا طبعا الموقع الخاص بالاعداد والاحصاءات التي يمكن ان ترونها وهي ما احرزه مركؤ رويان من انجازات ، بالارقام والتفصيل.

الى جانب تلك المراكز قال الدكتور عبد الحسين شاهوردي "عندنا مركز لعلاج العقم ومركز لمعالجة الخلايا يقوم بعمله.

في هذه الصورة نرى صور الاطفال الذين كانوا نتاج المركز الخاص لعلاج العقم في مركز رويان.

اريد ان اشير انه عندنا ايضا التوجه للتعليم الى جانب الابحاث، واستطعنا ان ندخل في مجال التعليم في الجامعات والمعاهد ، وكذلك قمنا بتشكيل مجموعة من الدورات العلمية لكي يستفيد منها الجميع".

 اشير الى اخر نقطة ختم الدكتور عبد الحسين شاهوردي " كل إنجازاتنا العلمية والتكنولوجية تستفيد منها الدول الاسلامية ايضا، نحن بشكل سنوي نقيم دورات علمية ، وقمنا بالندوة العشرين في مركز رويان ، وكانت هناك مشاركة جيدة من الدول العربية والاسلامية ، ونأمل في السنوات المقبلة ان نستطيع القيام بمثل هذا العمل وهذه الندوات ، وندعو الجميع الى الاستفادة منها، ونحن بشكل مستمر نطبع بروشورات ومقالات تشير الى انجازاتنا ، باللغات المختلفة وكذلك باللغة الانجليزية، ونأمل بمساعدة الاخيار ان نوسع من هذا العمل، عمل مركزنا .

اما الدكتور مسعود خسرواني، عضو الهيئة العلمية في كلية الابتكارات الحديثة في جامعة طهران للعلوم الطبية تحدث عن التطور الطبي في الجمهورية الإسلامية الإيرانية فتوجه الى

المتحدثين باللغه العربيه قائلا: ان كنتم في الدول العربية او في اي نقطة من أنحاء العالم، طبعا اشكركم جزيل الشكر واشكر السيد خامه يار على هذه الفرصة واشكركم جميعا على هذه الندوة.

واضاف الدكتور مسعود خسرواني عندما نتحدث عن انتصار الثورة الإسلامية، هناك مرحلة ما قبل وما بعد انتصار الثورة، بشكل مختصر سوف أشير إلى بعض إنجازات هذه الثورة الإسلامية.

ثم عرض الدكتور مسعود خسرواني لبعض الاحصاءات الرسمية التي سجلت في المجتمع الدولي، وقال :

"ما قمنا به في مواجهة فايروس كورونا رغم كل العقوبات الموجودة، ومن الجيد الإجابة على هذين السؤالين، انه كيف استطاعت الجمهورية الإسلامية برغم هذه العقوبات ان تحقق هذه الانجازات ولماذا هناك محاولات للتعتيم عليها.

ما استطعنا من تحقيقه على مستوى العالم، سأبدأ به في البداية، ماذكرته منظمة الصحة العالمية نحن حققنا المرتبة ١٠٣ في العالم قبل الثورك، لكن اليوم استطعنا ان نحقق المرتبة الثالثة والثلاثين، ونحن في بعض المجالات استطعنا في بعض المجالات ان نتقدم على الولايات المتحدة، واست عنا ان نحرز تقدما كبيرا في صناعة اللقاحات الخاصة بالحيوانات وفي مجال الخلايا الجذعية، والتي تحدث عنها بشكل مفصل الدكتور شاهوردي، وحققنا المرتبة الأولى في علاج الخلايا المتضررة في النخاع وأعلن هذا الإنجاز من قبل العلماء الإيرانيين".

نحن خلال العام الماضي ٢٠٢٠ قال الدكتور مسعود خسرواني "استطعنا ان نقوم بأكثر من ٥ آلاف عملية علاج بالخلايا الجذعية، ومنذ ثلاثين عاما كانت أول عملية علاج الخلايا العظمية".

اما في مجال صناعة الأدوية اضاف الدكتور مسعود خسرواني ، حققنا المرتبة الثانية في المنطقة والرابعة عالميا في صناعة الأدوية الحديثة، وكذلك الحصول على تقنية حديثة في علاج العقم وهو من الانجازات المهمة التي حققتها الجمهورية الإسلامية".

واشار الدكتور مسعود خسرواني "قمنا بعد انتصار الثورة بنسبة٩٩ في المئة من العمليات الجراحية التي يحتاجها المرضى في داخل الجمهورية ، واذكر لكم اسم الدكتورة سهيلة سامي التي قامت بما يقارب خمسمئة عملية جراحية في ألمانيا وهي دكتورة إيرانية، وايضا الدكتور سيد ملك حسيني المتخصص في مجال خلايا الكبد، استطاع تحقيق المركز الأول في العالم في هذا المجال".

 وقال الدكتور مسعود خسرواني "علاج اي ال اس ، الذي كان محتكرا من الولايات المتحدة الأمريكية استطاعت الجمهورية الإسلامية ان تحصل على هذا العلاج من خلال الأبحاث العلمية، مما ساعد على تخفيف الاعباء المالية للمرضى، ويقوم هذا على علاج المركز العصبي في جسم الإنسان".

كما أن الجمهورية الإسلامية تعتبر في المرتبة الرابعة عالميا في مجال الاستنساخ، كما اننا نجد أطباء للعيون حيث يعملون في أكثر المراكز تطورا في العالم بداخل الجمهورية الإسلامية.

وفي هذا المجال استطاعت الجمهورية الإسلامية سنويا قال الدكتور مسعود خسرواني ان توفر أربعة ملايين وخمسماية الف دولار.

"كما احرزنا تقدما كبيرا ولأول مرة مسح الدمار بشكل كامل، وتساعد على التحكم بالحواس الخمسة عند الإنسان، كالخلل في حاسة الشم او اختلال في الإدراك وأمراض مختلفة لأمراض الدماغ".

ومن إنجازات الجمهورية الإسلامية اشار الدكتور مسعود خسرواني الى انتاج لقاح كورونا حيث تم تصنيف ايران من الدول التي استطاعت انتاج هذا اللقاح، وهناك مشروع لإنتاج ٢٥٥ مليون جرعة من اللقاح، وهناك اكثر من أثنى عشر شركة قد طلبت المشاركة في هذا العمل.

وعندنا ايضا إنجازات كبيرة في علاجات الأمراض الناتجة عن الحرب الكيميائية قال الدكتور مسعود خسرواني "وبرغم كل الحصار والعقوبات الموجودة استطعنا ان نعالج الكثير من الاصابات المذكورة".

"واستطاعت الجمهورية الإسلامية إرسال بعض القرود إلى الفضاء واعادتها سالمين إلى الارض، وهذا ما ذكرته منظمة الصحة العالمية عن تقدمنا".

"قبل الثورة كان عندنا ٥٨٩٠ طبيبا ، اما بعد الثورة فيوجد حوالي ٧٨٠٠٠ طبيب عام وثلاثين الف طبيب متخصص و ٢٤٠٠٠ طبيب أسنان، ٢٠٠٠ طبيب أسنان متخصص، و١٥٠٠٠ من المتخصصين في صناعة الأدوية، و ١٢٠٠ دكتور متخصص في المختبرات، و٣٥٠٠٠ طبيب نسائي".

ومن الاحصائيات المهمة اشار الدكتور مسعود خسرواني الى انه قبل الثورة الإسلامية بعامين كان ٥١ بالمئة من الشعب يستطيع الحصول على الماء النظيف، بينما كان في بعض الدول مثل تركيا والجزائر وليبيا كانت النسبة تصل عندهم إلى ٦٨ و٧٧ و٨٧ بالمئة، اما اليوم استطعنا ان نوفر ل ٩٠ بالمئة من الشعب الايراني للماء النظيف، الذي يحمل المواصفات الصحية المطلوبة.

ومن الانجازات المهمة ايضا تأسيس البيوت الصحية والتي ساعدت على تخفيض وفيات الأطفال، والكبار في السن، ولدينا الان الكثير من هذه المراكز التي تقوم بالعناية الطبية،

كما لدينا تقنية يستطيع من خلالها المرضى التواصل مع الأطباء المتخصصين ليشيروا عليهم بالعلاجات التي يجب اتباعها للأمراض التي يعانون منها".

وإحدى المعايير التي لا يمكن أن ينكرها احد والتي تثبت ان الجمهورية الإسلامية بعد الثورة، هي نسبة زيادة الأمل في الحياة بين الشعب.

في دول مثل أميركا وبريطانيا كان معدل العمر الطبيعي هو في السبعينات، ولكن كان العمر الطبيعي في الجمهورية الإسلامية قبل الثورة في الأربعينات والخمسينات، وتحسنت طبعا بعد انتصار الثورة الى ان يصل معدل العمر الطبيعي لثمانين عاما للنساء و٧٦ عاما للرجال.

تحدث الدكتور مسعود خسرواني عن خفض مستوى نسبة الوفيات بين الأطفال كان من الانجازات المهمة ايضا ، حيث كان يتوفى ١٠٢ طفلا في كل الف ، اما الأطفال دون الخمس سنوات كان يتوفى ١٧٤ من أصل الف طفل. وكانت هذه إحصائيات سيئة جدا، لكن اليوم استطعنا ان نصل إلى نسبة ٧ وفيات من أصل ١٠٠٠طفل.

إن معيار الأمل بالحياة ازداد عما كان عليه سابقا قال الدكتور مسعود خسرواني,

كما إزداد عدد الأسرة وكذلك المستشفيات، ففي السابق كان عندنا ٥٦٠٠٠ مستشفى نشطة، بينما بعد الثورة حتى اليوم أصبح العدد ٩٨٠٠٠ مستشفى نشطة.

قبل الثورة كان يوجد ٧ كليات للطب، وكان يستفيد منها حوالي ٦٠٠ طالبا في السنة، بينما تستوعب كليات الطب حاليا حوالي ٦٠٠٠ طالبا في السنة.

كان يوجد ٥٠ شركة قبل الثورة لتامين الاحتياجات الطبية الدولة، اما اليوم فلدينا اكثر من ٦٠٠ شركة لتجهيز الطبي والتي تؤمن حوالي ٨٠ بالمئة من الاحتياجات الطبية في الجمهورية الإسلامية.

اما في مجال صناعة الأدوية والاستفادة من تقنية النانو قال الدكتور مسعود خسرواني ، استطعنا ان نحصل على المرتبة الرابعة لصناعة الدواء في العالم، واستطعنا بتقنية النانو من إنتاج علاجات خاصة بالسرطانات، وننستطيع علاج سرطانات صعبة في الدماغ.

وحاليا مع ظهور فايروس كورونا، استطعنا ان نحذو حذو الدول الكبرى والمتقدمة في المجال البحثي، وعلينا أن نشير الى الخدمات الكبيرة التي قدمها سماحة السيد القائد في دعم الشركات والمؤسسات العلمية الكبيرة لتحقيق هذه الانتاجات.

كما استطعنا في العام الفائت انتاج الكثير من الكمامات العادية وامنا ٩٥ بالمئة للاستهلاك المحلي، وتشخيص الفايروس وكل ما نحتاجه في مواجهه.

انتاج المواد والأدوية التي تساعد على تعقيم الأسطح والاماكن المختلفة، كما في مجال انتاج أجهزة التنفس الصناعي، فإننا لم نقم باستيرادها من الخارج، بل اعتمدنا على الصناعة المحلية، حيث تم انتاج ١٢٠٠ جهازا في ٤٥ يوما.

انتاج وحدات تشخيص الفايروس والفحوصات، استطعنا ان نحرز تقدما كبيرا.

و استخدمنا كشف اي بي أي للتشخيص ومحاربة الفايروس،

اريد فقط أن أشير ان سر نجاح الجمهورية الإسلامية قال الدكتور مسعود خسرواني هو في النظرة الإسلامية والعلمية القوية التي بنيت عليها الجمهورية الإسلامية، ونعتقد بأن هذه الدنيا صغيرة وفانية، والهدف منها ان نصل إلى الإنسانية، ولكي نستطيع أن نصل إلى هذه المرتبة، علينا أن نقوم باعمال خيرة وصالحة، ولذلك نحن لا نسعى للطعن في إنجازات الآخرين، أو نضوي على اخطائهم، وإنما نحاول ونسعى لنحقق نجاحات انسانية.

وختم الدكتور مسعود خسرواني ان الامام الخميني قدس سره كان يقول لنا التزموا بالاية ( وتعاونوا على البر)، وكانت هذه الآية نصب أعيننا واوصي جميع العالم ان يضعوا يدا بيد ليحققوا النجاحات الانسانية.

ونحن خلقنا لنعمل ان نصل لهذه المرتبة الإنسانية.

 الجدير ذكره ان الندوة ادارها الباحث في الشأن الايراني الدكتور محمد شمص الذي توجه بالشكر الى المشاركين المتحدثين في الندوة من الجمهورية الاسلامية في ايران والمشاركين من الدول العربية كما شكر سعادة المستشار الثقافي للجمهورية الاسلامية الايرانية في بيروت الدكتور عباس خامه يار على رعايته وعنايته بهذه الندوة

وبارك الدكتور محمد شمص للامة الاسلامية حلول الذكرى الثانية والاربعين لانتصار الثورة الاسلامية في ايران ودخولها عقدها الخامس، قوية مقتدرة ممانعة في وجه اعداءها وخصومها

 اضاف الدكتور محمد شمص" أهنىء نفسي والحضور الكريم وجميع الاحرار بهذه الثورة التي اخرجت المنطقة من عصر الهيمنة الاحادية الى رحاب القرار الحر والاستقلال والسيادة لشعوبها

" وقال الدكتور محمد شمص "ايران والتقدم العلمي" عنوان اخترناه لهذه الندوة التي سيتحدث فيها من ايران كل من الدكتور حميد رضا طيبي رئيس الجهاد الجامعي ، والدكتور عبد الحسين شاهرودي رئيس مركز بحوث رويان وهو متخصص بعمليات الاستنساخ والخلايا الجذعية، والدكتور مسعود خسرواني عضو الهيئة العلمية في كلية الابتكارات الحديثة في جامعة طهران".

بعد ذلك استعرض الدكتور محمد شمص في مقدمة موجزة ايران الثورة وهي في عقدها الخامس ، ايران الثورة التي علمتنا واثبتت لنا ان العين يمكن ان تقاوم المخرز وتنتصر عليه، وان الحق يؤخذ ولا يعطى، لكن ايضا قدمت لنا النموذج عن التقدم العلمي والتكنولوجي فأصبحت رائدة بين دول متقدمة وهي المحاصرة بعقوبات جائرة منذ اكثر من اربعة عقود، حيث استطاعت بالاعتماد على الذات وعلى طاقاتها الشابة وقيادتها الحكيمة العالمة من منطلق و مبدء "نحن قادرون" تحقيق انجازات غير عادية، في ظروف استثنائية، وعلى غير صعيد، فحولت التحدي والحصار الى فرصة، وتقدمت بخطوات متسارعة في المجالات العلمية والطبية والفضائية والعسكرية وغيرها

و بعض هذه الانجازات قال الدكتور محمد شمص"لقد واصلت ايران باقتدار الاستثمار الممنهج بالعلم والمعرفة والتنمية المكثفة حيث احتلت في مجال التقدم العلمي المركز الخامس عشر

عالميا عام 2020 حسب

 scopus

وهو قاعدة بيانات للمقالات العلمية الاشهر في العالم ، وايران الاولى في الشرق الاوسط ،الامر الذي أعلن عنه ايضا وزير التعليم العالي في ايران الدكتور منصور غلامي ، ومؤشرات ذلك الاف المقالات العلمية المحكمة والمصنفة ،والاف براءات الاختراع المسجلة ، وليس بعيدا تدشين ايران لاول سفينة ابحاث عابرة للمحيطات ضمت فيها خمسة مختبرات علمية

ثانياً : في تكنولوجيا النانو المعقدة التي يستفاد منها بشكل واسع في الطب والصناعة والابحاث الزراعية تتصدر ايران المركز الرابع عالميا ، والاول بين الدول الاسلامية

ثالثا: ايران اليوم تقف في المركز الاول شرق اوسطيا في مجال التقنية الحيوية والثالثة عشرة عالميا

رابعا : لقد برع علماء ايران في مجال الطب واظهروا تقدما لافتا في مجالات زراعة الاعضاء والاستنساخ الحيواني والتكنولوجيا الهندسية للانسجة، والخلايا الجذعية وقطع علماء الاحياء اشواطا كبيرة في هذا المضمار

خامسا : تكنولوجيا الفضاء فايران اليوم دخلت في نادي الدول الرائدة في هذا المجال، وارسلت صواريخ واقمارا صناعية الى مدار الارض بنجاح، وكان اخرها قبل ايام، اطلاق ناجح لصاروخ ذو الجناح الى الفضاء

سادسا : ايران سجلت تقدما لافتا في مجالات علوم الوراثة والهندسة الكيميائية وانظمة الاتصالات بالليزر، فضلا عن التقدم النوعي المبهر في التقنية النووية للاغراض المدنية والسلمية، وفي الصناعات العسكرية والدفاعية

سابعا واخيرا وليس اخرا ، لقد تضاعف عدد الجامعات في ايران مقارنة بزمن الشاه البهلوي قبل الثورة عام 79 ، الامر الذي اعربت اسرائيل عن قلقها تجاهه، واشار اليه رئيس شعبة الاستخبارات الاسرائيلية اللواء هرتسي هليفي ، فاليوم ايران لديها 233 جامعة و195 مركزا للنمو وتطوير التقنيات، و43 واحة للتكنولوجيا المنتجة

وختم الدكتور محمد شمص كلامه بالقول"هذا غيض من فيض، لكن من اراد الاطلاع اكثر على ما قدمته الثورة لشعبها خلال هذه العقود الاربعة ، انصح بقراءة كتاب" صعود ايران خلال اربعين عاما" للكاتبين محمد حسين راجي ومحمد رضا خاتمي الذي يستند فيه الكاتبان الى الاف الوثاق الغربية والاحصاءات الدولية ومصادر غير ايرانية ، وهو كتاب فريد وتوثيقي مفيد، رغم اهمية ما كتب قبل ذلك عن الثورة مثل كتاب "تاريخ ايران السياسي المعاصر" للدكتور جلال الدين مدني ، او كتاب الدكتور صادق حقيقت.. وغيرهما

وفي ختام الندوة فُتح المجال امام العديد من المداخلات لمشاركين عرب ولبنانيين وايرانيين, طرحوا العديد من الاسئلة على الباحثين الذين قدموا ابحاثهم في الندوة , وكانت اجابات من المحاضرين على اسئلتهم.

سؤال للدكتور شاه وردي : هل يمكن ارسال تقارير بعض المرضى الى هذا المركز لمعالجتهم ؟ واذا كانت التقارير باللغة الفرتسية هل يمكن استقبالها؟

جواب الدكتور شاه وردي: مؤسسة رويان لها قسم دولي يمكنهم التواصل مع هذا القسم هو مخصص للمرضى الاجانب وبالامكان ان يسألوهم كل ما عتدهم من استفسارات ويمكنهم ارسال وثائقهم الطبية غبر هذا القسم ويتابع هذا القسم الموضوع ويرسل النتائج لهم ان شاء الله.

سؤال من عارف حمادي ,مهندس كمبيوتر من لبنان للدكتور طيبي.

طبيعي هذا التقدم والتطور التكنولوجي مهم جدا في ايران وهو املنا وبالاخص المحبين لايران ، ولكن هذا التطور يحتاج الى تطوير وترويج، انا اتعلم اللغة الفارسية بشكل جدي المشكلة التي نواجهها هذا التطور لم يترجم الى اللغة العربية او الاجنبية.اضافة الى الجامعات ، اذا دخلنا الى الجامعات لانرى ترويجا الى هذه العلوم والاختصاصات في اللغة الاجنبية. كيف يمكن لهذا التطور ان يكون موجودا وهو ليس مروجا له الى العالم الخارجي.

جواب: المشكلة هي الحصار والعقوبات الامريكي على ايران ، وهذه العقوبات اثرت على اتصالنا بالجامعات والمراكزالعلمية في العالم. كثير من مراكز الابحاث التابعة لمؤسسة الجهاد الجامعي دائما تظهر هذه الانجازات ويتم نشرها على مواقع التواصل الاجتماعي، الان المشكلة الاساسية هي العقوبات المفروضة على الجمهورية الاسلامية، ونحن مستعدون للتعاون مع جميع المراكز على مستوى العالمي.

وحتى الان نتعاون مع كثير من المراكز التي تقوم بابحاث علمية.